الدرس الثالث : "أنماط التعبير الشفهي"

للتعبير تقسيمات متعددة، فمن من حيث الآداء (الشكل): إلى شفهي لفظي مباشر وأداته اللسان، وكتابي مكتوب يختصر البعد الزماني والمكاني وأداته القلم، وقد حددنا مفهومهما فيما سبق. و بحسب الأسلوب إلى: أدبي و علمي و علمي متأدب ، ومن حيث إجرائه إلى: حواري و غير حواري ,و من حيث الغرض- وهو مقررنا - إلى : وظيفي و إبداعي.

1/ - التعبير الشفهي الوظيفي : ويرتبط هذا النوع بالحياة العملية للفرد داخل الحياة الاجتماعية، ويقصد به التعبير الذي يستخدم لأغراض معينة في الحياة العملية يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة الفرد في بيئته ، لقضاء حاجاته وتنظيم معاملاته وشؤونه.

- غرضه :

-يحقق للإنسان اتصاله اليومي بالناس فلا يستطيع الاستغناء عنه.

- يحقق الإنسان بواسطته احتياجاته و مصلحته، وينظم به حياته..

-يعتمد على الايجاز و الوضوح .

مجالاته: واسعة منها :تبادل التحية ، المحادثة والمناقشة ،الحوار، التعارف، الإرشادات، التعليمات...

أما في المجال التربوي مثلا :- ملخصات ، تقارير رحلات ، التعبير عن المناسبات المختلفة الوطنية و الدينية و السياسية ...

2/ - التعبير الشفهي الإبداعي : ويقوم على أساس التخيل ويرتكز على الجدة والإبداع، وهو التعبير عن الأفكار والخواطر والمشاعر والأحاسيس والانفعالات والانطباعات بأسلوب أدبي مشوق رفيع عن طريق ألفاظ منتقاة وصياغة بليغة سليمة ،وعمق الأفكار و سعة الخيال.. لينقلها إلى الآخرين انتقالا فعالا ومثيرا، ليعيش معه أحاسيسه و انفعالاته.

غرضه :

- يمكن من التأثير بأفكاره في الحياة العامة .
- يساعد على إبراز الشخصية و تنميتها، لتجعل له منزلة بين سامعيه.
- ابراز المواهب و تنميتها .

مجالاته : قصص ، ونظم الشعر، و رواية ، والخواطر، والمسرحيات، حكايات، وإلقاء الخطابات ...

3 - إشكالات التعبير الشفهي :(العادات اللفظية – عيوب النطق)

يعاني البعض من مختلف الفئات العمرية من عدم التمكّن والقدرة على التواصل والتحدث بشكل سليم من جميع النواحي ،ويرجع إلى إصابة أحد المستويات الخمس المسؤولة على طبيعة اللغة و هو المستوى الذهني و مستوى جهاز النطق و المستوى النفسي و مستوى الملكة اللغوية ، لأن أثناء كلامنا نقوم بعمليات عديدة في الآن ذاته: نفكر ونتخيل، ونتذكر ونصوغ وننطق دون فرصة للمراجعة والتصحيح .ومن أهّم المعوقات ما يلي :

أ- العادات اللفظية :

هناك عوامل كثيرة أدت إلى عدم التمكن من التعبير الشفهي منها:-

- تعدد اللغات :فالطالب يعاني من تعدد اللغات (العامية، ا العربية ، الأمازيغية ، الفرنسية ،الأنجليزية).
- سيادة العامية و النفور عن الفصحى في المجتمع
- ضعف الحصيلة اللغوية للمتعلمين وهي مسؤولية الأسرة وبعض المعلمين الذين لا يدربون تلاميذهم على المحادثة و لا على الاكثار منها .

ب ـ عيوب النطق: منها:-

1- الحبسة: عدم القدرة على الكلام وهي إما تامة (الصم البكم)، أو جزئية

2 -الفأفأة، التأتأة: تكرار هذين الصوتين الفاء أو التاء عدة مرات دون مبرر خاصة في بداية الكلام .

3- الخنخة: خروج الكلام من الأنف

4 -التلعثم : التشويش في الكلام بسبب نفسي غالبا، كال الخجل ، الارتباك، الخوف ،عدم الثقة بالنفس....

5- العي : عسر في انتاج الكلام ،قد يستغرق فترة صمت في بداية الكلام ، رغم ظهور محاولات للنطق قد ترجع أسبابه لعلل جسمية أو أسباب نفسية أو بسبب ضعف الملكة اللغوية .

6-السرعة الزائدة أثناء الكلام أو القراءة : وهو نقص الزمن المستغرق في الكلام عن الزمن الطبيعي ناتجا في الغالب عن اضطراب في التنفس

و على العموم يمكن التغلب على هذه الاشكالات اللغوية بالعمل على إجادة اللغة والتمكن منها (نحوا وصرفا وبلاغة، وفقها ...)، وذلك من خلال : حفظ أشعارها وأمثالها وخطبها وحكمها ... وممارستها في أغلب الوقت مع ثقافة واسعة .

أما عن عيوب النطق فيمكن للأطباء التغلب على الكثير منها و بخاصة إذا عولجت في المراحل المبكرة .

ومن الناحية النفسية لا بد من اجتياز مرحلة الارتباك الذي يصاحب العملية الكلامية، فالجسد يصدر طاقة تصحب عملية النطق وهي التي تتحكّم في الارتباك أثناء المواجهة مع الآخرين مع ترك حرية للتعبير الجسدي للتخلص من حالات الجمود ، فإحداث الأصوات تصاحبه بالضرورة حركات الجسد التي تجعله أكثر تلقائية.